

## درس 21 | بيعة العقبة الأولى | السيرة النبوية | راغب

### السرجاني

راغب السرجاني

الاعلامي والتوزيع تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان

00:00:02 - لا اله الا الله وحده لا شريك -

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين. مع الدرس الثاني عشر من دروس -

00:00:24

في السيرة النبوية المطهرة فترة مكة في الدرس اللي فات اتكلمنا عن العام العاشر منبعثة العام اللي اتعرف في السيرة بعام الحزن. وحدثت فيه كما ذكرنا كثير من الشدائيد وال المصائب والالام والاحزان. مات فيه ابو طالب -

00:00:37

وماتت فيه السيدة الفاضلة العظيمة السيدة خديجة رضي الله عنها واشتدر ايذاء المشركين لرسول الله صلى الله عليه وسلم واغلق تابوا الدعوة تماما في مكة رفضت دعوته ايضا في الطائف كما ذكرنا ورجم هناك بالحجارة حتى سالت الدماء من قدميه صلى الله عليه وسلم. وشجت رأس زيد ابن -

00:00:54

الحارسة كان الموقف في متنها المشقة كما ذكرنا من قبل ولم يستطع الرسول صلى الله عليه وسلم دخول مكة الا في جوار المطعم ابن عدي المشرك. وفوق كده ما فيش ولا قبيلة -

00:01:15

في موسم الحج من السنة العاشرة. يعني الام رهيبة واحزان كتير جدا. طيب الرسول صلى الله عليه وسلم يتصرف ازاي في الوضع ده تعالوا كده نشووف الرسول صلى الله عليه وسلم عمل ايه في اسناء السنة الحادية عشرة منبعث؟ العام اللي ورا عام الحزن على طول. اولا هو قعد يدعى -

00:01:29

ناس في مكة طول السنة لكن زي ما قلنا قبل كده مكة في الوقت ده بقت تقريبا مغلقة. فكان لازم يستنى موسم الحج اللي بييجي في اخر السنة علشان يكلم وفود القبائل اللي جاءية تحج -

00:01:50

ومع ذلك فالرسول يا اخوانى اثناء السنة الحادية عشرة وقبل موسم الحج ما كانش يسمع عن ان في حد غريب جه مكة الا ويروح يقابلها ويذعن له الاسلام. مين عارف؟ جايز يطلع بمسلم. ومن كل الناس اللي جت مكة -

00:02:03

الله في السنة الحادية عشرة منبعثة في اربعة امنوا بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. طبعا ده بالمقارنة بالسنة اللي قبلها يعتبر انجاز كوييس السنة اللي قبلها ما امنش غير عباس الغلام النصراني في الطائف. وطبعا غير مجموعة الجن. الاربعة اللي اسلموا دولت اتنين منهم ما نسمعش عن اسمهم كتير -

00:02:20

لأنهم ماتوا بسرعة بعد اسلامهم. واحد اسمه سويد بن صامت كان شاعر من شعراء يسراب. والثاني كان اسمه اياس بن معاذ وده كان طفل صغير اتناثر تناشر سنة والاثنين سويد واياس ماتوا بعد شهور من اسلامهم. يبقى دول اتنين. لكن الاثنين الثانيين كان اسلامهم يا اخوانى مؤهل -

00:02:40

جدا لان كل واحد منهم جاب بعد كده قبيلة كاملة ل الاسلام الاول هو ابو ذر الغفارى رضي الله عنه وارضاه. من قبيلة غفار جنب يثرب. وسبحان الله قبيلة غفار قبيلة مشهورة بقطع الطريق والسطوة -

00:03:00

قال الناس حرامية يعني خضها طريق. ومع ذلك سبّان الله ابو ذر رضي الله عنه وارضاه اسلام. ورجع القبيلة بنتائجها يدعوا الى الله هناك الناس سبّان الله اللي بيشتغل معهم حرامية. تخيل! ومع ذلك ما شاء الله! دعوته كانت ناجحة جداً جداً. اتي بقبيلة غفار

للإسلام - 00:03:16

قيم اتي بقبيلة كاملة للإسلام. ولما الرسول صلى الله عليه وسلم هاجر للمدينة راحوا له المدينة يبيعوه على الاسلام. و ساعتها الرسول صلى الله عليه وسلم قال الغفار غفر الله لها. خلاص كل اللي فات اتمسح - 00:03:36

يبقى ده واحد. الثاني كان الطفيلي ابن عمرو الدوسى رضي الله عنه قصة اسلامه جميلة جداً جداً. لكن الحقيقة ما فيش وقت نخش في تفصياتها. لكن المهم ان هو بعد اسلامه رجع برضو يدعو في قومه قبيلته كانت قبيل الدوس من قبائل اليمن وبعد مشوار طويلاً وقصة لطيفة برضه امان الدوس - 00:03:50

وجه الطفيلي رضي الله عنه بسبعين او ثمانين عيلة من دوش تخيلوا سبعين او ثمانين بيت الى المدينة المنورة بعد هجرة الرسول الى المدينة. سبّان الله العيلة زمان كانت ما شاء الله عيلة محترمة كبيرة مش اسرة صغيرة تتساوى هي افضل لا. اسرة كبيرة كلها تعمل وتنتج وتجاهد - 00:04:10

وتتجه هذه تساوي حياة اعز واكرم. المهم اسلام ابي ذر واسلام الطفيلي رضي الله عنهم. جاب للمسلمين قبيلتين كبار اوبي قوي اه القabilتين دول ما جوش الا بعد الهجرة. لكن ده بقى تدبر رب العالمين سبّانه وتعالى. يدبر بلطف وخفاء سبّانه وتعالى. واكيد اسلام - 00:04:30

القabilتين دول كان نصر كبير جداً جداً للدعوة في هذا الزمن الذي يعرف بزمن الاستضعفاف فترة مكة. مررت الشهور مسلم من السنة الحداشر من البعثة وبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم كعادته في كل موسم حج يدعو الناس الى الاسلام. لكن في الموسم - 00:04:50

الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ يغير في طريقة لدعوة القبائل. احنا قلنا قبل كده في الدرس اللي فات ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في اجارة المطعم ابن عدي - 00:05:10

منبني نوفل وزي ما انت عارفين ده كان مشرك. والرسول صلى الله عليه وسلم عارف ان المطعم له طاقة محدودة. واصحابه اقرانه هم زعماء حفر في مكة ومش هيسيبيوه كتير يدافعوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فكان لازم الرسول زي ما قلنا يدور على بديل للمطعم ابن عدي - 00:05:20

الرسول كان بيذيع الناس في خلال العشر سنين اللي فاتوا الى الاسلام فقط. قولوا لا الله الا الله تفلحوا. لكن دلوقي الاسلام لوحده مش كفاية. الرسول صلى الله عليه وسلم هيذع الى الاسلام وفوق كده هيطلب النصرة. سيطلب الدفاع عنه وعن المؤمنين. سيطلب مواجهة - 00:05:40

طبعاً دي طلبات خطيرة جداً جداً في مكة. لا شك يا اخوانى ان قريشاً لو علمت بذلك فانها ستقيم الدنيا ولن تقعدها وزي ما شفنا برضه في الدرس اللي فات ابو لهب ما كانش سايب الرسول صلى الله عليه وسلم. ماشي وراه في كل حته. طيب ايه الحل؟ ابو لهب هيسمع الكلام وهينقله على طول - 00:06:00

برضو فيه مشكلة تانية الرسول صلى الله عليه وسلم ما يعرفش تفاصيل تاريخ كل قبيلة في الجزيرة ومدى قواتها واسماء القادة فيها احتمال يتتفق مع واحد وبعدين يطلع او قبيلته تطلع مش قد المسئولة. ودي اتفاقيات يا اخوانى في منتهى الخطورة. طيب يتصرف ازاى في المشاكل دي - 00:06:20

شووفوا الرسول عمل ايه وشوفوا الرسول صلى الله عليه وسلم بيفك ازاى؟ عمل حاجتين مهمين قوي. الحاجة الاولانية خلت دعوته للقبائل السرية. الرسول صلى الله عليه وسلم من اول ما اعلن الدعوة في السنة الرابعة من البعثة وهو بيكلم الناس علانية. بيتكلم - 00:06:40

مدام ابي لهب وقادم ابي جهل وقادم كل المشركين لكن دلوقي الوضع اختلف. فيه مرونة يا اخوانى في الدعوة. ازا كانت العلنية

مش هتقدم مهمة يبقى السرية ما فيش عنترة ما فيش انتشار لأن في تخطيط وفي اعداد وفي فكر سياسي راقي جدا. الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ يخلي الدعوة بالليل - 00:07:00

بس يخرج بالليل من غير ما حد يشوفه. وكل يوم يختار قبائل معينة. ويروح لها في السر. وبعدين ما يكلمهش في وسط مكة او في البيت الحرام ام لا؟ يروح لهم في المخيمات بتاعتهم خارج مكة. علشان ما حدش يشوفه. وبكده هيضرب عصافورين بحجر. اولا هيوصل لهم الدعوة من غير - 00:07:20

تشويش ابي لهب او قريش وثانيا قريش مش هتعرف مين هي القبيلة اللي وافت على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى اول تغيير في سياسة الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة ديت انه خلى دعوته سرية. الحاجة الثانية اللي عملها انه بدأ يأخذ معه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لما بيجي يتباحث مع القبائل - 00:07:40

طب اشمعنى ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه خبير بالانساب يا اخواني. هو استاذ التاريخ العربي في المسلمين. بل في مكة كلها. يقدر يعرف القبيلة القوية العزيزة من القبيلة الضعيفة - 00:08:00

يقدر يعرف زعماء القبائل وتاريخهم. لو كانت القبيلة قوية لو كانت القبيلة قوية يبقى الرسول صلى الله عليه وسلم يعرض عليهم الاسلام ويطلب منهم النصرة. ولو كانت القبيلة ضعيفة او الزعيم اللي موجود. مش هو اللي في ايديه القرار. عرض عليهم الاسلام لكن لم يطلب منهم النصرة - 00:08:14

تخطيط مهول يا اخواني واخوات بناء الامم مش حاجة سهلة. في تخطيط سياسي على اعلى مستوى. بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته في السنة الحادية عشرة بهذه السياسة الجديدة. الدعوة سرا وليلا وبعيدا عن مكة. وطلب النصرة من القبائل القوية. واستعلن في ذلك بخبير الانساب - 00:08:34

ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. راح لمين؟ صلى الله عليه وسلم. راح لقبيلة غسان. ولبني فزاره ولبني مر وبني سليم وبني عبس وبني نصر وبني ثعلبة وبني الحارث بن كعب وبني عذرة - 00:08:54

وبني قيس وبني محارب. ياه! سبحان الله! راح لكل دول! لأن راح لاكثر من دول. ديت مجرد امثلة يا اخواني سبحان الله! طيب كم واحد قبل الدعوة من دولت؟ ولا واحد. ولا واحد. سبحان الله! اه ولا واحد. وانا بقول لكم ايه - 00:09:14

ما فيش مشكلة ما تنسوش مش مهمتنا الهدایة لكن مهمتنا البلاغ. مش مهمكم واحد امن على ايديك لكن المهمكم واحد كلمته في امر الاسلام هو ده اللي ربنا بيحاسبك عليه. الشغل بتاعك مش النتائج بتاعتك - 00:09:34

المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصبه اليأس بالمرة يا اخواني. خلص القبائل دي كلها وبعدين راح لقبيلة تانية يكلمها. بعد ما خلص دول كلهم راح لقبيلة مهمة جدا جدا. هي قبيلةبني شيبان. والحقيقة انا عايز اقف وقفه مع مباحثات الرسول صلى الله عليه وسلم مع بني شيبان - 00:09:52

مباحثات مهمة جدا جدا جدا. قبيلةبني شيبان قبيلة كبيرة عزيزة. تسكن في الشمال الشرقي لجزيرة العرب قريبة من العراق الرسول صلى الله عليه وسلم راح لها ومعاه ابو بكر الصديق. الاول بدأ ابو بكر يعمل الفحص بتاعه. بدأ يسأل - 00:10:12

من القوم؟ قالوا شيبان ابن ثعلبة. ابو بكر سمع الاسم من هنا وجري على الرسول صلى الله عليه وسلم. بابي انت وامي يا رسول الله هؤلاء غرر الناس من اعظم القبائل. مش بس كده. ده لما سأل عن اسماء الحضور لقاهم احسن ناس في بني شيبان. مفروق - 00:10:32

ابن عامر هانئ ابن قبيصة النعمان ابن شريك والمسمى ابن حارثة. ابو بكر عارفهم كوييس وعارف تاريخهم لكن حب زكاء ان هو يستثير الحماسة والعزة عندهم. قال الصديق كيف العدد فيكم؟ انت قد ايه؟ فقال - 00:10:52

كان واضح طبعا ان المفروق هذا هو المتحدث الرسمي في الوفد. قال انا لنزيد على الالف. ولن تغلب الف من قلة الف ده عندهم كان رقم كبير جدا. ما تنسوش ان المسلمين في بدر كانوا تلتمية وتلتاشر او تلتمية وارتباشر. الكفار كانوا الف. ابو بكر اثاره اكتر. قال له ايه - 00:11:12

قال له وكيف المنعة فيكم؟ كلمة خطيرة جدا. هو قال له احنا نزيد على الالف. يقول له وكيف المنعة فيكم الف راجل ولا بس مجرد عدد؟ مفروض حس ان دي اهانة - [00:11:32](#)

صوته علي وقال انا لاشد ما نكون غضبا حين نلقى. في الحرب يعني. واشد ما نكون لقاء حين نغصب طب وانا لنؤسر الجياد على الاولاد والسلاح على الللاح. والنصر من عند الله يديينا مرة - [00:11:47](#)

ويزيل علينا اخري. كلام يا اخوانى في منتهى الحكمة. في منتهى القوة طبعا ده اللي كان عايزه الصديق رضي الله عنه وارضاه ان هو يظهر العزة والكرامة اللي عنده علشان لما بيجي يقول له تعال بقى اقف قدام قريش ما يتهزش - [00:12:07](#)

وبعدين مفروض خد باله من كتر اسئللة الصديق. قال له ايه؟ قال له لعك اخو قريش هو انت الرجال اللي ظهر في قريش يدعوا الى امر جديد؟ طبعا بيقصد مين؟ يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم. الصديق حب يكسب نقطة في الحوار - [00:12:23](#)

قال له طبعا برضه في منتهى الزكاء. قال له ايه؟ قال له ا OCD بلغكم انه رسول الله؟ يعني كان حاجة احنا متفقين عليها ان هو امر الواقع او قد بلغكم انه رسول الله؟ لكن مفروض برضه ذكي خد باله رد بسرعة وقال له قد بلغنا - [00:12:41](#)

انه يذكر ذلك. يعني ايه؟ يعني لو واحد بالي كويس. هو لسه ما سمعش من الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الحقيقة يا اخوانى مفروق كان راجل مؤدب جدا. والحقيقة كل وفدى بنى شيبان - [00:13:01](#)

التفت مفروق للرسول صلى الله عليه وسلم وقال له والى ما تدعوا يا اخا قريش فالرسول عليه الصلة والسلام تقدم وبدأ يتكلم قال ادعوا الى شهادة ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله - [00:13:13](#)

والى ان تؤونني وتتصرونني. كلام في منتهى الوضوح. وبعدين يقول ايه؟ يقول فان قريشا قد تظاهرت على امر الله. وكذبت رسوله واستغفت بالباطل عن الحق. والله هو الغني الحميد. يعني قال لهم بوضوح انتم مطلوب منكم تقروا قدام قريش - [00:13:29](#)

الظاهر برضو يا اخوانى ان مفروق عجب وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. وما كانش خايف من قريش. لكن حب يعرف اكتر عن الدين الجديد ده. قال والى ما تدعوا - [00:13:49](#)

يا اخا قريش ايه تاني غير كده؟ الرسول صلى الله عليه وسلم فكر يقرأ له القرآن، لكن يختار ايه من كل القرآن اللي نزل عليه شوفوا الرسول سبحانه الله لقى مفروكه اللي معه اخلاقهم عالية قوي فاختار لهم ايات قرآنية تحض على الاخلاق الحميدة. علشان يقف معهم على ارضية مشتركة - [00:13:59](#)

فكرا عالي قوي قرأ لهم صلى الله عليه وسلم من سورة الانعام قال قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم لا تشرکوا به شيئا وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش - [00:14:19](#)

ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرمت الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولكن تقرب مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدہ واوفوا الكيل والميزان بالقسط. لا نكلف نفسا الا وسعها - [00:14:39](#)

فاذما قلتم فاعدولوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم - [00:14:59](#)

تقون. انبه يا اخوانى مفروق. مفروق فعلـا انـهـ سـوـاءـ منـ حـلـاوـةـ المـعـانـيـ اوـ منـ حـلـاوـةـ الـلـغـةـ. حـسـانـ دـهـ اـعـجـازـ حـبـ يـعـرـفـ اـكـتـرـ قالـ والـىـ ماـ تـدـعـوـ اـيـضاـ ياـ اـخـ قـرـيـشـ؟ـ مـبـسـطـ مـنـ الـكـلـامـ.ـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ وـهـ يـضـرـبـ عـلـىـ نـفـسـ الـوـتـرـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:15:19](#)

قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. مبروك يا اخوانى اتأثر جدا جدا بالقرآن. وقال في منتهى الصراحة دعوت يا اخا قريش والله الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. وبعدين بدأ يشتم في قريش بصراحة. قال - [00:15:39](#)

لقد افلق قوم كذبوك وظهروا عليك معقوله في ناس ممكن ترفض كلام زي ده؟ واضح ان مفروض كان عاجبه الاسلام جدا. لدرجة ان في روایة كان بيقول فيها ان هذا والله - [00:16:09](#)

ليس من كلام الارض لكن مفروق يا اخواني زعيم من مجموعة من الزعماء القرار مش في ايده لوحده. فحب يسمع رأي اصحابه فقال وهذا هانى ابن قبيصه شيخنا وصاحب ديننا. طبعا واضح ان هانى ابن قبيصه كان عنده خلفية دينية اوسع فحب ياخذ رأيه -

00:16:24

هانى ابن قبيصه برضو كان عاجبه الاسلام وما عندوش اي اعتراض عليه. لكن كان خايف ياخذ قرار جريء زي ده. القرار ده يا اخواني خلي بالكم هيترتب عليه دخول بنى شيبان في حرب مش بس مع قريش لأ مع كل العرب. قال هانى ابن قبيصه -  
00:16:44  
لقد سمعت مقالتك يا اخا قريش واني ارى ان تركنا ديننا واتباعنا اياك على دينك لمجلس جلسه اليها ليس له اول ولا اخر وهن في الرأي وقلة نظر في العاقبة. يعني بيقول مش معقول من جلسة واحدة كده ندخل في الاسلام ونحارب الدنيا كلها. وان -  
00:17:02  
 تكون الزلة مع العجلة ومن ورائها قوم نكره ان نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع وتتراجع وتنظر يعني ادينا فرصه نفك. انا بعتقد ان ده انسحاب مؤدب من هانى يبقى مفروق كان شكله موافق وهانى متتردد لكن يميل الى عدم الموافقة الان. وبعدين ازا كانت العملية هيكون فيها حروب -  
00:17:25

يبقى رأي وزير الحرب في بنى شيبان هيكون مهم اوسي. مين وزير الحرب عندهم؟ المثنى ابن حارثة رضي الله عنه. طبعا هو اسلم بعد كده قال هانى وهذا المثنى ابن حارثة. شيخنا وصاحب حربنا. نسمع منه. المثنى يا اخواني فارس مغوار عقلية عسكرية -

00:17:53

قرية فذة وكان مشهور في العرب. قال المثنى ابن حارثة قد سمعت مقالتك يا اخا قريش. والجواب هو جواب هانى يعني هو مع عدم التسرع في دخول الاسلام. لكنه بدأ يضيف حاجة جديدة في المباحثات. مهمة جدا. بدأ يتحدث عن الوضع -  
00:18:13  
ال العسكري لبني شيبان. كلامه يا اخواني عن الوضع العسكري مهم جدا. وهيخلية في الآخر ياخذ قرار خطير جدا جدا. نشوف كده بقى ليه؟ قال انما نحن نزلنا بين سريرين اليمامة والسماء. السرى هو تجمع المياه. يعني -  
00:18:33  
بين تجمعين للمياه وبالتالي تجمعين للبشر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذان السوريان؟ ايه هما التجمعين دول؟ قال المثنى ابن حارثة انهار كسرى ومياه العرب اي تجمع دولة فارس وتجمع القبائل العربية. قبيلة بنى شيبان زي ما قلنا كانت على حدود العراق. والعراق كانت مملكة -  
00:18:53

فارسية والجزيرة العربية فيها قبائل كتير جدا عشرات القبائل عايز يصل لايها؟ عايز يقول له حدود امكانياته وهيعرض عرض ده خطير جدا. قال المثنى قال فاما ما كان من انهار كسرى يعني دولة فارس فذنب صاحبه غير مغفور -  
00:19:18  
عذرها غير مقبول. واما ما كان من مياه العرب فذنبه مغفور. وعذرها مقبول يعني ايه؟ يعني احنا ما نقدر داش زعل كسرى فارس الخطأ في حقه غير مقبول. اما العرب فاحنا نقدر عليهم. الكلام ده طبعا يا اخواني واقعي جدا جدا. مفروض -  
00:19:38  
كان من شوية بيقول احنا اكتر من الف نزيد على الالاف. لكن لما تيجي تبص بقى لجييش فارس جيش فارس اكتر من اتنين مليون. لما قبيلة تفتخر ان هي اكتر من الف وجنبها دولة فيها اتنين مليون جندي مش الشعب ده الجنود بس اتنين مليون يبقى طبعا تعرف ان الفجوة هائل -  
00:19:58

فلو حد بيحسب الحسابات بطريقه مادية بس مستحيل يقدر يقف قدام فارس. وفوق كده فتوقعات المثنى ان كسرى فارس مش هتعجبه دعوه الاسلام ديه. فيبيقول للرسول صلى الله عليه وسلم خليك عارف ان لو اعترض كسرى فارس يبقى احنا ما لناش -  
00:20:18

بك شف بيقول له ايه؟ بيقول وانما نزلنا على عهد اخذه علينا كسرى. الا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا يعني لا نخترع شيء جديد ولا ندافع عن حد جاب شيء جديد. وبعدين يقول ايه؟ واني ارى ان هذا الامر اي الاسلام مما تكرهون -  
00:20:38  
الملوك. يعني في الآخر عايز تقول ايه يا مثنى؟ في الآخر المثنى لخص كلامه كله في قرار في منتهي الجرأة. قال فان احبت ان نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا. يا الله! سبحان الله! في عرف السياسيين -  
00:20:58  
من اهل الدنيا يا اخواني هذا انتصار مهول. مهول فعلا. تخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الذي يطارد حتى في مدینته

الصغيرة مكة ومن اهل واقاربه وليس معه الا حفنة قليلة من الاصحاب المضطهدين. وبقية اصحابه مهاجرين في الحبشه. وهو في اجارة رجل كافر. ثم يعرض - 00:21:18

اي ان يدافع عنه ضد كل القبائل العربية. والعرض مقدم من مين؟ من قبيلة قوية من بنى شيبان. ثم الاشتراط الوحيد عدم حرب درس الواحد ممكناً يقول واحنا فين وفارس فين لما يجي وقت فارس يبقى ربنا يحلها تفكروا الرسول صلى الله عليه وسلم عمل ايه في العرض المغربي ده - 00:21:38

سبحان الله لقد رفض الرسول صلى الله عليه وسلم عرض المثنى بن حارث. يا سبحان الله! ليه؟ ليه يرفض هذا العرض؟ قال في ادب ما اسألتم الرد اذا فصحتم بالصدق. يعني كويسي ان انت قلتكم امكانياتكم بوضوح. بدل ما تتفقوا معى وبعد كده تسبيبوني. تم - 00:21:58

ثم قال كلمة جملة في منتهي الروعة. جملة يا اخواني قانون رئيسى في بناء امة الاسلام. فعلا قانون. قال فان دين الله عز وجل لن ينصره الا من احاطه من جميع جوانبه. يا سلام! قاعدة في - 00:22:20

في منتهي الروعة. ان دين الله لن ينصره الا من احاطه من جميع جوانبه. مش ممكن يا اخواني ينصر الاسلام اللي بيختار منه حاجة وببسيل حاجة. ده مش عارف يعني ايه اسلام. مش عارف يعني ايه عبودية لله عز وجل؟ العبد يا اخواني مش بينقي من كلام السيد بتاعه - 00:22:40

اللي بينقي على مزاجه ده بيعبد هواه مش بيعبد ربنا سبحانه وتعالى. الرسول صلى الله عليه وسلم رفض ورفض ببساطة شديدة مش هم دول اللي هيقدروا يشيلوا الدعوة. انا عايز واحد اقول له ربنا قال لك اعمل كده يقول حاضر حتى لو كان عقله مش مستوعب. ربنا قال - 00:23:00

نحارب فارس خلاص ما يجييش يقول له انا فين وفارس فين. جاحد في سبيل الله ما يجييش يقول ما اقدرش ادفع في سبيل الله ما اقدرش. صل الفجر في سبيل الله - 00:23:20

ما اقدرش صل رحمك في سبيل الله ما اقدرش بيقى فين الدين؟ بيقى فين العبودية لله سبحانه وتعالى؟ بيقى يعني ايه عبودية؟ ان دين الله لن الا من احاطه من جميع جوانبه. يا الله! قاعدة مهولة والله يا اخواني. وبعدين الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم في يقين يا - 00:23:30

في يقين رائع قال لهم هي ايه فارس اللي انتم خايفين منها ديت؟ قال ارأيتم ان لم تلبسو الا قليلاً حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم ويفرشكم نسائهم. اتسبحون الله وتقدسونه؟ يعني امة فارس ديت اللي انت - 00:23:50

خايفين منها هتنهار قريب قوي تحت اقدام المسلمين. هتعلموا ايه ساعتها؟ هتخشو في الاسلام؟ قال النعمان ابن شريك القائد الرابع بتاعه قال اللهم لكذا. سبحان الله يا اخواني لم يمر على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتر من خمسة عشر سنة. حتى كانت - 00:24:10

المؤمنين تدك حصون فارس. تزلزل عرش كسرى. والغريب جداً بقى ان المثنى ابن حارثة اللي كان خايف جداً جداً من كسرى فارس كان بعد الاسلام بتاعه احد القوات الذين ازاحوا كسرى عن ملکه. لكن المثنى بعد اسلامه كان حاجة تانية - 00:24:30

خالص مختلف تماماً عن المثنى قبل الاسلام. وهي ديت عزمه الاسلام. المهم المفاوضات فشلت والرسول صلى الله عليه وسلم خد الموضوع ببساطة جداً. القواعد في زنه واضحه جداً شايف كويسي او اي. ما يفترطش ما يتنازلش - 00:24:50

ما فيش حد بيوضح عليه او يخدعه او يخوفه صلى الله عليه وسلم. بيعلمنا ازاي نبني امتنا. وصدقوني والله يا اخواني ويا اخواتي من غير القواعد ديت مستحيل الام هتتبني. وعلشان كده احنا بندرس السيرة. الرسول صلى الله عليه وسلم قام من مجلس بنى - 00:25:10

وانقل مباشرة الى مجلس مجموعة قليلة من الرجال. يعني ستة بس كانوا قاعدين مع بعض. والرسول يا اخواني والله فكان يترك صغيراً ولا كبيراً الا ودعاه للإسلام نسي الرسول كل حاجة عن بنى شيبان وبدأ يتكلم مع دول في منتهي الحماسة - 00:25:30

قال من انتم قالوا نفر من الخزرج. اه بدأنا بقى نخش ايه في الكلام المهم الخزرج قبيلة كبيرة جدا مشهورة عايشين في يثرب. وانتم عارفين معهم قبيلة تانية برضه مشهورة هي قبيلة الاوس - 00:25:50

هم دول طبعا اللي مستقبلا هيبقوا الانصار. يترتب مدينة في شمال مكة على بعد حوالي خمسين كيلو تقريبا. من مكة. الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ المفاوضات بسؤال مهم جدا جدا. خل بالك. قال امن موالي اليهود؟ يعني حلفاء اليهود؟ قالوا نعم - 00:26:08 خلي بالك يا اخي الرسول صلى الله عليه وسلم رجل يططلع على احوال زمانه. دارس كوييس قوي موازين القوى في العالم. فزي ما كان عارف وضعبني ومملكة فارس وخطورة ان يتعاون معبني شيبان وعین لهم معه. وعینهم الاخر مع كسرى. برضه كان - 00:26:28 عارف ان اليهود عايشين في يثرب. وانهم قوة هيكون لها اثر ما اي اثر على الدعوة احتمال سلبي احتمال ايجابي لسة مش عارفين واكيد هيكون لها اسر كبير برضه على الناس اللي عايشة جنبهم ومنهم الخزرج دولت. الرسول صلى الله عليه وسلم حط الخلفية ديت في زنهه وبدأ - 00:26:49

مبشرة في الكلام قال افلا تجلسون اكلمكم؟ قالوا بل. وقعدوا فجلس معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن. زي ما بيعمل مع كل قبيلة - 00:27:09

سبحان الله يا اخوانى هؤلاء الستة امنوا من ساعتهم. سبحان الله! الستة مرة واحدة احنا مر بنا في السيرة موافق كتير بيؤمن فيها الانسان بمجرد سماع القرآن. لكن ده بيكون على المستوى الفردي. لكن هذا الایمان الجماعي - 00:27:28

والازم نقف وقفه كده معه علشان نحل ونستفيد. الحقيقة ربنا سبحانه وتعالى يا اخوانى كان مجهز المجموعة ديت بطريقة عجيبة علشان تقبل الاسلام بالسهولة ديت. وعلشان بعد كده تتحرك بالاسلام برضو بنفس السهولة. تدبر عجيب جدا جدا من رب العالمين. تعالوا بصوا - 00:27:46

اولا خلفية العلاقة مع اليهود. اليهود خلق عجيب كان اذا حدث بينهم وبين الاوس والخزرج خلاف قالوا لهم انه سيظهر في هذا الزماننبي وسوف نتبعه ونقتله قتل عاد وار. سبحان الله! نتيجة هذه الاخلاق الفاسدة وقر في قلوب الاوس والخزرج بغض شديد لليهود - 00:28:06

وفي نفس الوقت خوف كبير جدا منهم. لكن الاهم من كده ان الاوس والخزرج كانوا يقتعنون بقرب ظهور النبي صلى الله عليه وسلم او على الاقل مصدقين فكرة وجود الرسل على خلاف اهل مكة. في نفس الوقت هم خايفين جدا جدا من الرسول اللي هيطلع - 00:28:33

وحايفين من اتحاد اليهود معه. فلما سمعوا هذا الكلام قال بعضهم لبعض بمنتهى الصراحة وقادم الرسول قالوا يا قوم تعلمون والله انه للنبي الذي توعدم به يهود فلا تسقونكم اليه. سبحان الله! شف يعني - 00:28:53 غلظة اليهود ما اخذ الخزرج قرارهم بهذه السرعة. سبحان الله! يبقى دي حاجة خلت الخزرج ما يتربوش في السريع. الحاجة الثانية هو الخلفية الاجتماعية لمدينة يثرب في ذلك الوقت. كانت في حرب اهلية طاحنة بين - 00:29:13 الاوس والخزرج يوم بعاث المشهور دارت فيه حرب هائلة بين الاوس والخزرج واليوم ده سبحانه الله كان لسه من شهر قليلة يعني في السنة في السنة الحادية عشرة منبعثة. ولو استمر الحال على هذا الامر لفنيت القبيلتان. الاوس والخزرج. فالخزرج فكروا - 00:29:33

ان هذا الرجل سبحانه عليه الرسول بما له من حلاوة منطق وقرآن معجز يقدر يجمع القبيلتين ويحفظهم من الهلكة. هم نفسهم قالوا الكلام ده. قالوا انا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم. فعسى ان يجمعهم الله - 00:29:53

بكي شف السيدة عائشة بتقول ايه؟ بتقول كان يوم بعاث يوم قدمه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! شف قد ايه يعني بسبب اليوم ده الناس ديت امنت بسرعة. كان يوما قدمه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. وقد افترق ملأهم - 00:30:13

قتل سرواتهم. سروات بالسين يعني الشرفاء. وقتلت سرواتهم وجرحوا. فقدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخوله في الاسلام. يعني بسبب هذا اليوم اسلموا بسرعة. يبقى خلفية العلاقة مع اليهود وخلفية الصراع المهاجر الذي كان في يسرى خلي -

00:30:33

الستة دولت يستلموا بسرعة. مش بس كده. ده خلاهم يرجعوا بسرعة ليثرب. يحاولوا ينشروا الاسلام باسرع طريقة علشان يوحدوا الاوس والخرج وعلشان في نفس الوقت يقدروا يقفوا قدام اليهود. هذا ترتيب رباني عجيب يا اخواني. ينصر رسنه والذين امنوا في الوقت الذي -

00:30:53

وبالطريقة التي يشاء وطبعاً الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانش مخطط انه هيقابل في السنة ديت الستة دول. لكن هو شغال في دعوه بمنتهى الحماس. قابل بنى عامر بنى شيبان وبنى عبس وبنى حنيفة وغيرهم. وربنا شاء ان دول هم اللي يؤمنوا. وفي التوقيت ده بالزات. ونرجع نقول مش مهم كم واحد -

00:31:13

واحد امن على ايديك المهم كام واحد انت وصلت له الاسلام قابل بنى عامر وبنى شيبان وبنى عبس وبنى حنيفة وغيرهم وربنا شاء ان دول هم اللي يؤمنوا. وفي التوقيت ده بالزات ونرجع نقول مش -

00:31:36

هم كام واحد امن على ايديك؟ المهم كام واحد انت وصلت له الاسلام هؤلاء الستة هم اسعد ابن زارة وجابر ابن عبد الله وعوف ابن الحارت ورافع ابن مالك عبدالله ابن عامر وعقبة ابن عامر. على فكرة قطبة وعقبة ليسوا باخوة ولكن مجرد تشابه اسماء. رضي الله عنهم اجمعين -

00:31:54

قال هؤلاء الستة فسنقدم على قومنا يا رسول الله. فندعوه الى امرك ونعرض عليهم الذي اجبناك اليه من هذا الدين. فان يجمعهم الله الله عليك فلا رجل اعز منك وفعلاً سبحانه الله رجع الستة ليثرب وبدأوا يتكلموا عن الاسلام وعرفوا البلد كلها مش بس كده دول كمان بدأوا يكلموا ناس من الاوس تخيلوا -

00:32:20

الست دولت من الخرج بدأوا يكلموا ناس من الاوس. نسيوا خالص موضوع القبلية ونسيوا موضوع يوم بعاث. وامن بالفعل على ايديهم اتنين من الاوس ابو الهيثم ابن التيهان وعويم ابن ساعدة رضي الله عنهما. ومرت سنة كاملة وهم شغاليين في دعوتهم في يثرب. مع ان علمهم -

00:32:46

قليل جداً جداً. يا دوب يا دوب سمعواكم اية من الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن اتحرکوا بهم. بلغوا عنی ولو اية. مررت الايام الله وجه موسم الحج من السنة الثانية عشرة منبعثة والستة دولت رجعوا اتناثر ما شاء الله. وجم يقابلوا الرسول صلى الله -

00:33:06

وسلم. اتناثر من اهل يسرا. اللي بيص يا اخواني على عام الحزن والعام اللي وراه يعني على العام العاشر والعام الحادي عشر من البعسة. يقول مستحيل امي الاسلام تقوم الا بعد قرون. لكن سبحانه الله مجموعة صغيرة من الخرج امنت. ستة. والستة رجعوا بعد سنة اتناثر -

00:33:26

وبعد سنتين بس سبحانه الله سيصبح لل المسلمين دولة. سبحانه الله! هيصبح لهم دولة. مين يتخيّل كده؟ الموضوع واضح يا اخواني الموضوع واضح. ربنا بيقول لنا ان النصر ممكن يكون قريب او اوي. مهما كانت الفجوة بينك وبين عدوكم واسعة وكبيرة -

00:33:46

لكن المهم انك تكون ماشي في الطريق الصح. والطريق الصح هو طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. علشان كده بندرس السيرة الرسول صلى الله عليه وسلم قعد مع الاتناشر مسلم دولت. اللي جايين من يسرى عشرة من الخرج واثنين من الاوس. وهبيتدى يعمل معهم المفاوضات بنتائجها. المفاوضات -

00:34:06

و ضد اتعرفت في التاريخ باسم بيعة العقبة الاولى. العقبة لأن المكان اللي تمت فيه كان عند العقبة. والواولى لأن فيه واحدة تانية هتيجي بعد سنة عمل فيها ايه الرسول صلى الله عليه وسلم؟ عمل اتفاق مع المسلمين دولت لكن سبحانه الله ما طلبش منهم النصرة والمساعدة زي ما طلبوا -

00:34:26

منبني شيبان او منبني عامر او منغيرهم. ليه؟ لانه عارف يا اخوانى انالاتناشر دولت ما فيش فى ايديهم القرار فى يسرى. مش عايز يحملهم فى نفس الوقت بيربيهم علشان مستقبلا يقدروا يشيلوا المهمة ديت. وفوق كده برضه عايز يزود عدد المسلمين فى

يسرب - 00:34:46

علشان توصل للمستوى اللي تقدر تشيل فيه مسئولية الدفاع عن الاسلام. تعالوا كده نشووف الرسول صلى الله عليه وسلم عمل معهم ايه. بيحكى قصة الموضوع ده عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكان من الناس اللي شاركت فى هذه البيعة الهامة جدا جدا فى تاريخ الاسلام. يقول عبادة كنت فى من حضر - 00:35:06

العقبة الاولى. وكنا اتنى عشر رجلا. فباعينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء. عرفت بذلك لانه لم يفترض فيها جهاد ولا حرب. فايه بقى بنود البيعة؟ اسمعوا بقى سيدنا عبادة بيقول هذه البنود - 00:35:26

على الا نشرك بالله. ده البند الاول المد الثاني ولا نسرق. الثالث ولا نقتل اولادنا. البند الخامس ولا نأتي بهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا. البند السادس ولا نعصيه في معروف. ديت الشروط اللي على الصحابة - 00:35:43

الجزاء فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتكم من ذلك شيئا فامركم الى الله عز وجل. ان شاء عذبكم وان شاء غفر لكم. بس خلص على كده البيعة الهامة جدا جدا. البيعة يا اخوانى بسيطة جدا في الفاظها وفي عدد كلماتها. لكن سبحان الله عميقه جدا جدا - 00:36:07  
في معانيها. البيعة بتحيط قواعد لبناء المجموعة اللي ممكن مستقبلا تشيل الامة الاسلامية كلها على كنافها. او كل شيء ذكره او البند هو القضية الأساسية في الاسلام. الا نشرك بالله العقيدة الصحيحة. لا يقدم - 00:36:32

امر على امر الله عز وجل. لازم يعرفوا كده من اول يوم. هذا هو البند الاول في البيع. البند الثاني والتالت والرابع والخامس في البيعة هي بنود ذكرت لاجل هدف واحد. هو الارتفاع باخلاق هذه الامة الى اعلى مستوى - 00:36:52

لا تقوم الامة يا اخوانى ويابا اخواتي على اكتاف المترخصين في قضية الاخلاق. لا تقوم ابدا. ان ضاعت الاخلاق ضاعت كل شيء ضاعت السياسة ضاعت الاقتصاد ضاعت الحكم ضع القضاء ضاعت المعاملات ضاع كل شيء - 00:37:11

يبقى ورا بند العقيدة الاول جت اربع بنود علشان قضية الاخلاق. يبقى كده خمس بنود. البند السادس مهم اووي ومحتج واقفة. يقول جابر ولا تعصوني في معروف. البند ده بيوضح حاجتين ما ينفعش امة الاسلام تقوم من غيرهم - 00:37:29

الحاجة الاولانية مهمة قوي وهي طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. والا تعصوني. الحاجة الثانية مهمة في البند ده هو ان الطاعة لا تكون الا في معروف وده بند بعض الناس ممكن تستغريه. لانه بديهي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لن يأمر الا بمعرفة. كان ممكن يقول والا تعصوني فقط - 00:37:49

لكن هنا الرسول عليه الصلة والسلام يا اخوانى بيحط قواعد علشان مستقبل الامة الاسلامية لحد يوم القيمة. الذي يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في غياب الرسول او بعد موته صلى الله عليه وسلم لابد ان يطاع. القائد لابد ان يطاع. ولكن لا يطاع الا في معروف - 00:38:13

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ودي قاعدة في منتهى الاهمية. قاعدة اصلية في بناء الامة الاسلامية طيب ايه هو التمن؟ نتيجة تنفيذ هذه البنود. سبحان الله! لوعدهم بمال ولا برئاسة ولا بوضع اجتماعي معين ولا - 00:38:33

امن وامان انما قال كلمة واحدة بس. كلمة واحدة ما حدش هيعرف يشيل مسئولية بناء الامة الاسلامية الا اذا كان غرضه في نهاية هي الكلمة دي بس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وفيتم فلكم الجنة. بس. الجنة اه فقط - 00:38:52

اما كل الاثمان الاخرى من مال ورئاسة وامان وراحة فقد تأتي او قد لا تأتي. ليست هي القضية وليس هي انتهى احلام المؤمنين ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. بس الجنة فقط الجنة - 00:39:12

ازن كده واضح الفارق الهائل بين مجموعة الانصار التي بايعت هنا وبين قبائلبني شيبان وقبائلبني عامر وغيرها من القبائل. القبائل الثانية اشتريت شروط معينة للايمان. لكن مع كل التكاليف التي فرضت على الانصار لم يكن هناك اي وعد بـ اي - 00:39:32  
في شيء الا الجنة. وعلشان كده ربنا سبحانه وتعالى بارك في هذه البيعة. سبحان الله! كان في اخرها دولة وسيادة هو ده دينا يا

اخواني رجع الاتناشر صحابي ليثرب. طبعا يثرب هي هتبقي بعد كده اسمها المدينة المنورة لما الرسول عليه الصلاة والسلام يهاجر لها.  
ممكун بعد كده نقول المدينة عشان ما نلخطكمش - 00:39:52

فالاتناشر صحابي رجعوا للمدينة المنورة. ومن ساعتها وهم معروفيين باسم الانصار. وفضل معهم الاسم ده على طول. لأنهم فعلا  
فعلا اللي نصروا الدعوة ونصروا الاسلام ونصروا الرسول صلى الله عليه وسلم ونصروا المهاجرين وتغير حال المسلمين تماما بعد  
اسلامهم. لكن المرة ديت - 00:40:14

لما رجعوا ما رجعواش لوحدهم. الرسول صلى الله عليه وسلم فكر بيعد معهم واحد من المسلمين المكيين. يقعد معهم في يثرب.  
يعني شبه دور السفير لكن الحقيقة هو اعلى بكثير قوي قوي من دور السفير. فغير دور السفير العادي اللي هو نقل الرسائل -  
00:40:34

من والى الرسول صلى الله عليه وسلم فهو له ادوار تانية ايجابية مهمة او اي او اي. الدور الاول هو تعليم المسلمين هناك الاسلام. خلي  
بالك المشوار ضخم جدا ما بين مكة والمدينة فلازم يقعد واحد يعرف فعلا يعلم الناس الاسلام. الدور الثاني انه يكون صورة متحركة  
للسلام قدوة للناس - 00:40:54

الدور الثالث انه يدخل اهل البلد على قد ما يقدر في الاسلام علشان حماية البلد بعد كده تبقى معتمدة على ابنائه من داخله الرابع انه  
يمهد البلد نفسيا لاستقبال المسلمين بعد كده من مكة وكمان من الحيشة او من اي حنة في الارض. والدور الخامس دراسة -  
00:41:14

الوضع العسكري والامني والاقتصادي ليثرب لانه محتمل بعد كده تكون هي دار الهجرة. مهمة ضخمة جدا جدا مهمة التخطيط لبناء  
دولة ولازم اللي يختاره يكون فعلا اهل لهذه المهمة. يا ترى الرسول صلى الله عليه وسلم اختار مين من وسط الصحابة الكبير -  
00:41:34

علشان يقوم بالمهمة ديت الحقيقة يا اخواني الرسول اختار مصعب بن عمير رضي الله عنه. ولازم نقف وقفه. اشمعنى مصعب بن  
عمير من كل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الحياة مصاب اتصف بصفات كتير جدا جدا خلته فعلا يقدر يشيل المهمة الكبيرة ديت  
وده يثبت فعلا ان الاختيار كان - 00:41:54

حكيم جدا وما كانش عشوائي ابدا. اول حاجة مصعب بن عمير كان من اعلم الصحابة رضي الله عنه وارضاه. كان يحفظ كل ما نزل  
من القرآن وهو من اوائل من اسلم خاض التجربة الاسلامية من اولها وعارف ايات القرآن ديت نزلت امتى ومعناها ايه ورأي الرسول  
صلى الله عليه وسلم في تفسير الآيات - 00:42:16

اللي نزلت نقطة العلم ديت في منتهى الاهمية. وبالذات ان المسافة بين مكة ويثرب خمسمية كيلو. وما فيش فرصة لسؤال الرسول  
صلى الله عليه وسلم. وما فيش مصادر للعلم تانية غير مصعب فلازم يكون فعلا عالم. وبعددين حفظ القرآن ده كان مهم جدا. هو  
مش مجرد وسيلة معجزة لاسباب صدق - 00:42:38

الرسول صلى الله عليه وسلم لكن ده كمان دستور حياة كامل للمسلمين. فاللي حافز القرآن وفاهمه وبيشتغل به هو اصلاح واحد ممكن  
يقوم بالمهمة دي يبقى دي حاجة. الحاجة الثانية ان مصعب بن عمير رضي الله عنه كان يتصف بالبلاقة والذكاء والهدوء والصبر -  
00:42:58

واسعة الصدر والحلم. سبحان الله! دي صفات اساسية في اي داعية. مصعب فعلا كان انسان رقيق جدا هادي جدا جدا فيه  
ذكاء شديد داعية مثالى فعلا الحاجة الثالثة مصعب بن عمير رضي الله عنه من اشرف اهل مكة. كان منبني عبد الدار الذين يحملون  
مفتاح الكعبة ويتوارثون - 00:43:18

او كابرًا عن كابر. مش معنى كده ان الاسلام بيفرق بين صاحب الاصل الشريف وبين غيره من الناس. لكن الرسول يا اخواني صلى الله  
عليه وسلم بيراعي حالة اهل مش عايز يفتنهم. يا ترى هيكون ايه حالهم لو راح لهم واحد بسيط ضعيف عبد او حليف. جايز ما  
يسمعوش منه اصلا. لكن مصعب ابن عمير زي ما قلنا من - 00:43:43

اشرف الصحابة نسبا. الحاجة الرابعة مصعب بن عمير رضي الله عنه هيكون خير قدوة للاغنياء الذين يريدون دخول في هذا الدين ويترددون بسبب ملكهم او اموالهم. لأن مصعب بيقدم لهم مثال عملی لواحد قدر يسيب المال من اجل - 00:44:03

الدعوة الناس هتشوف فيك قدوة حقيقة. كمان القراء هيعرفوا ان الدين ده فعلا مش بيفرق بين الغنى والفقير يبقى دي الحاجة الرابعة. الحاجة الخامسة هيكون ارسال مصعب بن عمير رضي الله عنه الى يثرب اعلانا واضحا لاهل يثرب - 00:44:23

مكة ولغيرها ان هذا الدين ليس ثورة من القراء على الاغنياء هذا هو السفير الاسلامي. راجل كان غني جدا وواسع الغنى. ترك ما له ليصبح مسلما وان كان فقيرا. يعني دعوة - 00:44:42

الاسلام ما ظهرتش علشان عوامل اقتصادية. زي ما ناس كتيرة بيقولوا الحاجة الساتة مهمة جدا هذا السفير المنعزل في يثرب اللي عايش على بعد خمسمية كيلو من الرسول صلى الله عليه وسلم. قد يفتن بالدنيا هناك - 00:44:59

وبراحة العيش ورغم الحياة زي ما بنشوف ناس كتيرة بيكونوا شعلة من النشاط. لكن لما بتتعرض عليهم الدنيا يفتنوا فيها وبيبعدوا عن الطريق. مصعب يا اخواني مش كده. مصعب نجح في الاختبار الصعب الذي قامت به امه معه. تخيلوا! فان كان على رفض الدنيا من يد امه قادر - 00:45:14

فهو على رفضها من ايدي الاخرين اقدر. الحاجة السابعة برضو الداعية المنعزل لوحده اللي عايش بعيد عن المسلمين وبيعلم الناس والناس بتمشي وراه قد يفتن بفتنة رهيبة جدا وهي فتنة الرئاسة. فتنة الزعامة ينسليخ عن الصفة بمن تبعه - 00:45:34

وطبعا دي كارثة حقيقة لكن مصعب في الحقيقة اثبت قدرته على الوقوف امام فتنة الرئاسة. مصعب منبني عبد الدار ومكانته في معروفة وزعمتوها فيها كانت وشيكه جدا لولا ارتباطه بهذا الدين. لو كان فعلا عايز الزعامة لظل على اشرافه ولم يدخل في الاسلام لكن - 00:45:54

مصعب اختار الاسلام ورفض الزعامة الحاجة الثانية ان مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه كان من المهاجرين الى الحبشة في الهجرتين الاولى والثانية. احنا ما نعرفش هو رجع امتي من الهجرة - 00:46:14

واحتمال الرسول استدعاه عشان هذه المهمة بالذات. ولا شك يا اخواني ان هجرة الحبشة ادت مصعب خبرة كبيرة جدا في التعامل مع الاغرب وخبرة في التعامل مع عادات وتقالييد مختلفة. فازا كان قادر يتعامل مع الناس في الحبشة وهم مش عرب اصلا. ودينهم غريب على الجزيرة العربية فيقدر - 00:46:28

يعامل مع اهل يثرب اللي هم من العرب وفي نفس الوقت دينهم هو الدين اللي اتعود عليه في مكة الحاجة التاسعة برضو هجرة الحبشة ادت مصعب القدرة على ترك الديار ومقارقة الاهل والاحباب. احنا مش عارفين مهمه يسرب ديت هتاخد قد ايه - 00:46:48 قبل الوقت هتاخد سنة اتنين ثلاثة ما حدش عارف. فاللي قدر يذكر على الهجرة فترة طويلة يقدر ان شاء الله يصبر على الهجرة ديت كمان الحاجة العاشرة ان مصعب بن عمير رضي الله عنه كان عنده خمسة وتلاتين سنة وقت هذه السفارة وده سن مناسب جدا جدا للعمل ده. هو ليس شابا صغيرا - 00:47:05

سيتهور او يندفع وليس شيخا مسنا حتى تصعب عليه الحركة والدعوة والمشقة. فتلك يا اخواني عشرة كاملة من اجل الرسول صلى الله عليه وسلم اختار مصعب ابن عمير ليكون اول سفير في الاسلام وجائز طبعا لاسباب تانية كتير شافها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:47:26

في مصعب بن عمير رضي الله عنه. المهم رجع الانصار الاتناشر ومعهم الصحابي الجليل القدوة مصعب بن عمير رضي الله عنهم. رجعوا كلهم ليغربول. ما هو هيبيتوا يعملوا بقى شغل منظم رائع في يثرب. وخلي بالك يثرب في السندي ديت هتبقى حاجة تانية خالص. وخليكم فاكررين يسرب - 00:47:46

من سنة واحدة غرقانة في الدم نتيجة الصراع بين الاوس والخزرج. تعالوا نشوف الاسلام عمل فيهم ايه نزل مصعب بن عمير رضي الله عنه في ضيافة اسعد بن زرارة الخزرجي رضي الله عنه. واسعد ما كانش وصل لسه تلاتين سنة لكن ما - 00:48:06 ان شاء الله كم من احكم الصحابة رضي الله عنهم اسعد كان عارف كل الناس اللي في المدينة وكان له علاقات كويسته بمعظمهم. لكن

ما عندوش علم مصعب. ومصعب عنده علم غزير جدا جدا - 00:48:24

لكن ما يعرفش حد في المدينة. تعالوا نشوف ازاي اسعد ومصعب بيشتغلوا سوا. كان اسعد رضي الله عنه ياخذ مصعب رضي الله عنه الى كل وعهد يترب يدخل به في كل بيت اخوانه في كل ملتقى في كل شارع يعرف مصعب على كل واحد. وبعدين بعد ما يعرفوا عليه بيتدى مصعب - 00:48:38

ابن عمير رضي الله عنه في التعريف بالاسلام وقراءة القرآن. كل واحد سبحان الله عليه دور ادوار متكاملة. مصعب بغير اسعد لن يستطيع ان يصل الاهلي يترب واسعد بغير مصعب لا يستطيع ان يقنع الناس بحلوحة الاسلام. واحد بيهمد الطريق والثاني بيمشي فيه. واسعد - 00:48:58

يا اخواني بالطريقة ديت والله من خير الدعاء. اه هو مش بيخطب ولا بيتكلم لكن من غيره مصعب مش هيتكلم. ودي حلاوة الدعوة ودي حلاوة العمل الجماعي كل واحد بيلاقى له دور يكمل به شغل الثاني. وكل ده في الآخر بيفيد الدعوة بدون شك - 00:49:18  
والجميل قوي يا اخواني ويما اخواتي الجميل قوي قوي في اسعد ابن زراة رضي الله عنه انه ما كانش بيأخذ مصعب للخرج بس. لأن كان بيأخذ مصعب كمان للاوس نسي خالص الصراعات القديمة والدم والثار والقبلية عاش حياته كلها للاسلام. الاسلام بس - 00:49:34

ومن اجمل واروع واعظم ما حدث مع اسعد ومصعب دعوة اسيد بن حضير وسعد بن معاذ رضي الله عنهم وهمابني عبدالاشهل من قبيلة الاوس. من قبيلة تانية غير قبيلة اسعد. اسعد ذهب بمصعب الى حديقة للاوس. وجمع له اللي قدر عليه من الناس - 00:49:54  
من الاوس وبدأ مصعب يقرأ لهم القرآن. كل ده وسادة الاوس قاعدin في الحديقة. اسيد ابن حضير وسعد بن معاذ. وكانوا لسه طبعا مشركين سمع سعد بن معاذ بامر مصعب واسعد. غضب غضب شديد. وفكرة يروح لهم. لكن اسعد ابن خالته. اسعد ابن زراة ابن - 00:50:14

سعد ابن معاذ فما حبس يم معه مشكلة. فقال سعد بن معاذ لاسيد بن حضير. اذهب الى هذين الذين قد اتيا فيها ضعفائنا فازجرهما وانهاهما عن ان يأتيا دارين فان اسعد بن زراة ابن خالتى ولو لا ذلك لك - 00:50:36

فيتك هذا سيد قال له ماشي خد الحبة بتاعتته وراح لهم. اسعد شافه جاي من بعيد. اسعد ابن زراة الخزرجي شاف اسيد ابن حضير جه بعيد ولا خاف ولا حاجة لكن قال لمصعب كلمة في منتهى الالهامية. قال له هذا سيد قومي قد جاءك. فاصدق الله فيه - 00:50:56  
يا الله! شف الفقه بتاع اسعد. عارف ان الصدق مع الله بيفتح القلوب. وبيفكر مين؟ بيفكر مصعب. القاري المقرئ بيفكر الرجل اللي عنده علم لكن ذكر فان الذكر تنفع المؤمنين. المهم قال مصعب الاسعد اني اجلس اكلمه - 00:51:16

وجاء اسيد ووقف عليهم كما تقول الرواية متشتمة يعني مستعد للخناق. وقال ما جاء ابكما اليينا؟ ما جاء بك ما اليينا؟ تسفهان ضعفائنا؟ اعتزلانا ان كانت لك ما بانفسكما حاجة - 00:51:36

يعني امشوا من هنا لو خايفين على نفسكم. كلام غليظ مستفز. لكن مصعب سبحان الله! قلبه واسع جدا. خد الموضوع ببساطة شديدة قال في منتهى الهدوء وسعة الصدر. قال اوتجلس فتسمع؟ فان رضيت امرا قبلته. وان كرهته كف - 00:51:56  
كما تكره هنقوم ونسبيك فقال اسيد بن حضير انصفت وقام قاعد وهو ساند على الحرية بتاعتته وفي وضع استعداد. طبعا ربنا يا اخواني هو اللي قعده سبحانه وتعالى. كان ممكن يقول ولا - 00:52:16

عايز اسمع ولا عايز اشوفكם وبرضو واضح يا اخواني ان اسيد بن حضير كان مش متكبر عنده استعداد يسمع من غيره بدأ مصعب رضي الله عنه يتكلم بالاسلام وبدأ يقرأ القرآن وسبحان الله سبحان الله فعلا وقعت كلمات الرحمن في قلب اسيد بن حضير - 00:52:32

ايه ده ما اروع هذا الكلام! ما احسن هذا الكلام! وش اسيد ابن حضير يا اخواني اتغير تماما. التكشيرة راحت. وبقى عليه سبحان الله سكينة هدوء وتأثر لدرجة ان اسعد ابن زراة يقول فوالله لعرفنا في وجه الاسلام قبل ان يتكلم. في اشراقه وتهلهله. سبحان - 00:52:50

من غير ما يتكلم وشه نور. قال اسيد بن حضير ما احسن هذا الكلام وما اجمله! وبعدين قايل كلمة عجيبة جدا جدا وهو قاعد في نفس اللحظة قال كيف تصنعنون؟ اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين - [00:53:13](#)

يا الله موقف عجيب يا اخواني عجيب جدا الرجل كان يقف متشتما مستعدا للقتال. وبعدين في لحظة ترك دينه اللي عاش عليه سنوات وسنوات. كل ده من كم اية اسمعهم وبعدين ده سبحان الله جايب نفسية تانية خالص ده جاي عشان يطردهم واسعد من الخرجم ومصعب مش من المدينة اصلا - [00:53:33](#)

لكن سبحان الله القرآن يا اخواني عجيب جدا كلماته بتنزل على قلب اسيد بربادا وسلاما. غير كلية من ديني ومن حياتي. عايز يخش في اسلام مباشرة كيف تصنعنون اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين؟ قال له تفتسل اربع حاجات. واحد تفتسل - [00:53:56](#) اتنين تطهر ثوبك ثلاثة ثم تشهد شهادة الحق لا الله الا الله محمد رسول الله ثم الرابعة تصلي ركعتين. كده خلاص تبقى مسلم. فقام واغسل وطهر ثوبه وتشهد وصلى ركعتين وخلاص اصبح اسيد سبحان الله اصبح اسيد مسلما. سبحان الله! سبحان الله! فعل!! بهذه - [00:54:18](#)

البساطة انتقل من معسكر الكفر الى معسكر الایمان. دقائق يا اخواني دقائق. وحس اسيد رضي الله عنه بحلاوة حب ينقل الحلاوة ديت للناس اللي بيحبهم. اسيد مش بس بقى مسلم لأ ده بقى كمان داعية. فكر في مين؟ فكر في سعد - [00:54:43](#) معاذ قال اسيد ان ورائي رجلا ان تبعكما لم يختلف عنك احد من قومه وسارشده اليكم الان وقام اسيد على طول عشان يكلم سعد بن معاذ سعد شافه جاي من بعيد. سعد ما شاء الله رجل ذكي لما - [00:55:03](#)

قال بنظرة واحدة احلف بالله لقد جاءكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم. وسبحان الله صدق سعد كان اسيد بوش كافر وراجع بوش مؤمن وشنان سعد قال له عملت ايه؟ اسيد فكر فكر ان هو يكتب كدبتين كده عشان يدفع سعد انه يروح يسمع من مصعب. الظاهر كان لسة ما يعرفش ان الكذب حرام في الاسلام - [00:55:23](#)

المهم بدأ يألف قصة كده قال ايه؟ قال اسيد كلمت الرجلين فوالله ما رأيت بهما بأسا وقد نهيتهم فقايا نفعل ما احببت وقد حدثت انبني حارثة خرجوا الى اسعد بن زراره ليقتلواه. وذلك انهم قد عرفوا انه ابن خالتك - [00:55:48](#)

يغفروك يعني عايزين يهينوك فروح الحق نفسك بقى سعد بن معاذ طبعا دمه فار وخد الحرية بتاعتته وطلع عليهم جري لما وصل لا لقي حارثة ولا لاقى حد معهم خالص لقاهم قاعدين من غير مشاكل. سعد بن معاذ ما شاء الله ذكي جدا. فهم على طول ان اسيد كان شكله متغير وان - [00:56:08](#)

كان بيذقه عشان بيجي يقابلهم. وما لقاش طبعا بدم ان هو يقعد معهم عشان يطردهم بنفسه. شافه اسعد ابن زراره جاي من بعيد قال لمصعب بسرعة جاءك والله سيد. من ورائه قومه ان يتبعك لم يختلف عنك منهم احد. فطبعا سيدنا مصعب استنى لحد ما جا له سعد - [00:56:28](#)

سعد جه بسرعة ووجه كلامه مباشرة الى اسعد تجاهل تماما وجود مصعب. قال والله يا ابا امامه لولا ما بيني وبينك من قرابة ما رمت هذا مني تفشنانا في دارنا بما نكره؟ قبل ما يرد اسعد مصعب ما شاء الله دخل في الحوار. قال - [00:56:48](#)

سعد اوتقعد فتسمع؟ فان رضيت امرا قبلته وان كرهته عزلنا عنك ما تكره. بيعبر معه نفس الطريقة اللي عملها معك اسيد بن حضير قال سعد بن معاذ انصفت الحمد لله الظاهر ان هو برضو من نفس نوع اسيد ابن حضير رضي الله عنه وارضاه. سيد في قومه - [00:57:08](#)

لكن يا اخواني مش متكبر. قعد سعد وهو برضو ساند على الحرية بتاعتته. وبدأ مصعب يتكلم بالاسلام. سبحان الله! وبدأ يقرأ القرآن وزي ما القرآن عمل في اسيد سبحان الله عمل في سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه. وعلى طول بان على وشه. سبحان الله! يقول - [00:57:28](#)

ابن زراره فعرفنا والله في وجه الاسلام قبل ان يتكلم. في اشراقه وتهلهله. سبحان الله! ثم قال سعد بن معاذ في بساطة يعني زي ما يكون بيأخذ قرار عادي جدا جدا في حياته. قال كيف تصنعنون اذا اسلتم؟ سبحان الله يا اخوان هذا - [00:57:48](#)

القرآن والله عجيب فعلا عجيب ها هو القرآن يحول سعد بن معاذ رضي الله عنه من كافر لا يساوي عند الله شيئا الى مؤمن يهتر عرش الرحمن لموتي بعد ذلك. سبحان الله! كيف تصنعون اذا اسلمتم؟ قال تغتسل وتطهر ثوبك. ثم تشهد شهادة الحق - 00:58:08  
ثم تصلي ركعتين ففعل ذلك سعد وسبحان الله اصبح مسلما وزي ما اسيد الداعية مباشرة بعد اسلامه برضو سعد بن معاذ بقى داعية بعد الاسلام. بس داعية عجيب يا اخوانى. عمل حاجة - 00:58:30

ناس تقد في الاسلام والله عشرات السنين وما تقدرش تعلمها. عمل مفاصلة عجيبة جدا مع قبيلته. مفاصلة كان ممكن يدفع فيها وسيادته ووضعه الاجتماعي وكل حاجة. عمل المفاصلة ديت وعمره في الاسلام مجرد دقائق. اتولد يا اخوانى سعد عملاق عملاق - 00:58:47

معنى الكلمة راح سعد لقبيلته قال لهم ايه؟ قال يابني عبدالاشهل كيف تعلمون امري فيكم؟ قالوا سيدنا وافضلنا رأي وايمتنا نقيبا. قال سعد في وضوح في صramaة. قال فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام - 00:59:07

حتى تؤمنوا بالله ورسوله. يا سبحان الله مفاصلة كاملة عجيبة ايه اللي هيحصل؟ لو القبيلة رفضت الاسلام هيحصل ايه؟ هيختار رئيس غيره وخلاص. كل شيء بالنسبة له هيكون ضاع. لكن سعد اتغير يا اخوانى. الدنيا - 00:59:29

كلها في عينيه ما عدتش تساوي اي حاجة. حسان فيه عمر طويل اوي اوي ضاع منه. وكان كل همه انه ما يضيعش العمر اللي باقي. لكن الحمد لله يا اخوة يا اخوات الحمد لله قبيلة سعد قبلت الاسلام سمعت كلام سعد ودخلت بكاملها في دين الاسلام. تخيلوا! كل بني

- 00:59:45

عبدالاشهل دخلوا الاسلام في يوم واحد كلهم ما عدا واحد بس اتأخر اسلامه اربع سنين وبعد كده اسلم يا سبحان الله شاييفن النصر يا اخوانى شاييفن النصر ممكن يبقى قد ايه قريب من دقائق كنا مجموعة قليلة ضعيفة بسيطة دلوقتي بقينا مئات ومئات. دخلت في الاسلام قبيلة - 01:00:05

اكملها برجالها ونسائها واطفالها وخ يولها وسلاحها. كل ده علشان ربنا يقول لنا رسالة مهمة جدا جدا لحظة التمكين باید ربنا سبحانه وتعالى ممكن تبقى قريبة قوي قوي وبطريقة عمر المسلمين ما يحسبوا لها حساب. ربنا بيختار الطريقه ويختار التوقيت. لكن المطلوب - 01:00:25

انما اننا نعمل زي مصعب وزي اسعد ننزل مجهد ونستنزف الوعي ونخلص لربنا سبحانه وتعالى نصدق الله عز وسیجعل الله عز وجل بعد كل ضيق فرجا ونصرًا تغير الوضع تماما في المدينة. اتحولت المدينة لخلية نحل. اسعد ومصعب وسعد واسيد. وغيرهم الكل شغال في الدعوه - 01:00:49

وصل الاسلام لكل مكان في المدينة يا اخوانى. ولم تبقى دار من دور الانصار الا وفيها رجال ونساء مسلمون اللي ما دخلش في الاسلام سبحان الله بقى يسمع عنه وبقى واضح ان المدينة داخلة على مرحلة جديدة يا اخوان. مرحلة جديدة فعلا بقى واضح ان المدينة - 01:01:15

الصغيرة ديت هيكون لها دور كبير جدا في تغيير واقع الارض كلها. في تغيير خريطة العالم. كل ده في اقل من سنة مصدقين في اقل من سنة يفتكرروا كويس التاريخ يا اخوانى. من تلات سنين كنا في عام الحزن - 01:01:35

بكل الهموم والاحزان اللي فيه. ومن سنتين كنا ستة من الخرزش بس. ستة بس من الخرزش. ومن سنة كنا اتناسن عشرة واثنين من الاوس. دلوقتي الاسلام دخل كل بيوت المدينة. والله يا اخوانى النصر ممكن يكون قريب اوي اوي اوي - 01:01:53  
بس المهم اشتغل ورجع مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه لمكة. قبل موسم الحج من السنة التلاته من البعسة. رجع وشرح الموقف لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الاخبار السعيدة بامان الانصار. ووضح ليه منعت المدينة يشرب ومنعت رجالها وقوتها بأسها وسلاحها. وعرفوا مواطن القوة - 01:02:13

هو فيها ومفاتيح التغيير في الرجال هناك. واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى المدينة يا اخوانى وهو بمكة يراها وكأنه يراها رأي العين يراها شارعا شارعا ويعرف رجالها رجالا رجالا - 01:02:36

ترى ماذا حدث بعد هذا الانتشار العظيم للإسلام في يشرب؟ ما هو رد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الأمر ما هي تفاصيل البيع الخطيرة التي ستحدث في العام الثالث عشر منبعثة؟ هذا ما سنعرفه وغيره إن شاء الله في الدرس القادم فستذكرون -

01:02:52

ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور  
للإنتاج العلمي والتوزيع - 01:03:12